٦/ ٨٠

[٦/ ٣١ظ] /كتابُ الوَكالة

بابُ التَّوكيلِ فى المالِ وطَلَبِ الحُقوقِ وقَضائها وذَبحِ الهَدايا وقَسمِها والبَيعِ والشِّراءِ والنَّفَقَةِ وغَيرِ ذَلِكَ

١١٥٤٢- أخبرَنا أبو عليٍّ الرُّوذْبارِيُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، حدثنا أبو داودَ، حدثنا عُبيدُ[١] اللَّهِ بنُ سَعدِ بنِ إبراهيمَ، حدثنا عَمِّى[٢]، حدثنا أبى، عن ابنِ[٣] إسحاقَ، عن أبى نُعَيمٍ وهبِ بنِ كَيسانَ، عن جابِرِ بنِ عبدِ[٤] اللَّهِ أنَّه سَمِعَه يُحَدِّثُ قال: أرَدتُ الخُروجَ إلَى خَيبَرَ فأتَيتُ النَّبِىَّ ﷺ فسَلَّمتُ عَلَيه، وقُلتُ: إنِّى أرَدتُ[٥] الخُروجَ إلَى خَيبَرَ فقالَ: «**إذا أتَيتَ وكيلى فخُذ مِنه خَمسَةَ عَشَرَ وسقًا، فإنِ ابتَغَى مِنكَ آيَةً فضَع يَدَكَ على تَرقوَتِه**»[٦].

١١٥٤٣- حدثنا أبو الحَسَنِ محمدُ بنُ الحُسَينِ العَلَوِىُّ، أخبرَنا أبو حامِدِ ابنُ الشَّرقِيِّ، حدثنا أحمدُ بنُ حَفصِ بنِ عبدِ اللَّهِ، حَدَّثَنِى أبى، حَدَّثَنِى إبراهيمُ بنُ طَهمانَ، عن سُفيانَ الثَّورِىِّ، عن ابنِ أبى نَجيحٍ، عن مُجاهِدٍ، عن

---

(١) فى م: «عبد». وينظر تهذيب الكمال ١٩/ ٤٦.

(٢) فى س: «يحيى». وفى حاشيتها كالمثبت، وهو يعقوب بن إبراهيم بن سعد، وينظر تهذيب الكمال ٣٢/ ٣٠٨.

(٣) فى ص٦، ز، م: «أبى». وهو محمد بن إسحاق بن يسار، وينظر تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٠٥.

(٤) فى ز، م: «عبيد». وينظر تهذيب الكمال ٤/ ٤٤٣.

(٥) فى حاشية الأصل، س، ص٦، ز: «أريد».

(٦) المصنف فى الصغرى (٢٠٨٩)، وأبو داود (٣٦٣٢). وأخرجه الدارقطنى ٤/ ١٥٤ من طريق عبيد الله بن سعد به، وفيه زيادة. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٨٤).

عبدِ الرَّحمَنِ بنِ أبى لَيلَى، عن علىٍّ قال: أمَرَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ فقُمتُ على البُدنِ فأمَرَنِى فقَسَمتُ لُحومَها، ثُمَّ أمَرَنِى فقَسَمتُ جِلالَها وجُلودَها[1].

١١٥٤٤- وأخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو العباسِ محمدُ بنُ أحمدَ المَحبوبِىُّ، حدثنا أحمدُ بنُ سَيَّارٍ، حدثنا محمدُ بنُ كَثيرٍ، أخبرَنا سفيانُ، حَدَّثَنِى ابنُ أبى نَجيحٍ. فذَكَرَه بنَحوِه، إلَّا أنَّه قال: بَعَثَنِى رسولُ اللَّهِ ﷺ على البُدنِ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ كَثيرٍ، وأخرَجَه مسلمٌ مِن وجهٍ آخَرَ عن ابنِ أبى نَجيحٍ[3].

وقَد رُوِّينا فى حَديثِ أبى هريرةَ فى قِصَّةِ الرَّجُلِ الَّذِى تَقاضَى رسولَ اللَّهِ ﷺ سِنًّا كانَت له عَلَيه: «**اشتَروا له بَعيرًا فأعطوه إيّاه**»[4]. وفِى حَديثِ جابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ فى قِصَّةِ بَيعِ بَعيرِه مِنَ النَّبِىِّ ﷺ: «**يا بلالُ اقضِه وزِده**». فأعطاه أربَعَةَ دَنانيرَ وزادَه قيراطًا[5].

١١٥٤٥- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا الحُسَينُ بنُ الحَسَنِ بنِ أيُّوبَ الطّوسِىُّ، أخبرَنا أبو حاتِمٍ محمدُ بنُ إدريسَ الرَّازِىُّ، حدثنا أبو تَوبَةَ، حَدَّثَنِى مُعاويَةُ بنُ سَلَّامٍ، عن زَيدِ بنِ سَلَّامٍ، أنَّه سَمِعَ أبا سَلَّامٍ، حَدَّثَنِى عبدُ اللَّهِ الهَوزَنِىُّ يَعنِى أبا عامِرٍ الهَوزَنِىَّ قال: لَقيتُ بلالًا مُؤَذِّنَ النَّبِىِّ ﷺ

(١) المصنف فى الشعب (٧٣٤١). وتقدم فى (١٠٢٧٨).

(٢) تقدم فى (١٠٢٧٨).

(٣) البخارى (١٧١٦)، ومسلم (١٣١٧/ ...).

(٤) تقدم فى (١١٠٤٣).

(٥) تقدم فى (١١٠٤٧).

بحَلَبَ، فقُلتُ: يا بلالُ حَدِّثنِى كَيفَ كانَت نَفَقَةُ النَّبِىِّ ﷺ؟ فقالَ: ما كان له شَىءٌ إلَّا أنا الَّذِى كُنتُ أَلِى ذَلِكَ مِنه مُنذُ بَعَثَه اللَّهُ إلَى أن توُفِّىَ، فكانَ إذا أتاه الإنسانُ المُسلِمُ فرآه عاريًا يأمُرُنِى فأنطَلِقُ فأستَقرِضُ فأشتَرِى البُرْدَةَ والشَّىءَ فأكسوه وأُطعِمُه، حَتَّى اعتَرَضَنِى رَجُلٌ مِنَ المُشرِكينَ، فقالَ: يا بلالُ إنَّ عِندِى سَعَةً فلا تَستَقرِض مِن أحَدٍ إلَّا مِنِّى. ففَعَلتُ، فلَمّا كان ذاتَ يَومٍ تَوَضأت ثُمَّ قُمتُ لأُؤَذِّنَ بالصَّلاةِ فإذا المُشرِكُ فى عِصابَةٍ مِنَ التُّجّارِ، فلَمّا رآنِى قال: يا حَبَشِيُّ. قال: قُلتُ: يا لَبَّيه[1] فتَجَهَّمَنِى وقالَ قَولًا غَليظًا فقالَ: أتَدرِى كَم بَينَكَ وبَينَ الشَّهرِ؟ قال: قُلتُ: قَريبٌ. قال: إنَّما بَينَكَ وبَينَه أربَعُ لَيالٍ، فآخُذُكَ بالَّذِى لِى عَلَيكَ فإنِّى لَم أُعطِكَ الَّذِى أعطَيتُكَ مِن كَرامَتِكَ ولا مِن كَرامَةِ صاحِبِكَ، ولَكِن أعطَيتُكَ لِتَجِبَ لِى عبدًا فأرُدُّكَ تَرعَى الغَنَمَ كما كُنتَ قبلَ ذَلِكَ. فأخَذَ فى نَفسِى ما يأخُذُ فى أنفُسِ النّاسِ فانطَلَقتُ ثُمَّ أذَّنتُ بالصَّلاةِ حَتَّى إذا صَلَّيتُ العَتَمَةَ رَجَعَ النَّبِىُّ ﷺ إلَى أهلِه فاستأذَنتُ عَلَيه فأذِنَ لِى، فقُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ بأبِى أنتَ وأُمِّى إنَّ المُشرِكَ الَّذِى ذَكَرتُ لَكَ أنِّى كُنتُ أتَدَيَّنُ مِنه قَد قال: كَذا وكَذا ولَيسَ عِندَكَ ما تَقضِى عَنِّى ولا عِندِى وهو فاضِحِى، فأذَنْ لِى أن آتِىَ إلَى بَعضِ هَؤُلاءِ الأحياءِ الَّذينَ قَد أسلَموا حَتَّى يَرزُقَ اللَّهُ رسولَه ﷺ ما يَقضِى عَنِّى، فخَرَجتُ حَتَّى أتَيتُ مَنزِلِى فجَعَلتُ سَيفِى وجِرابِى ورُمحِى ونَعلِى عِندَ رأسِى واستَقبَلتُ بوَجهِىَ الأُفُقَ، فكُلَّما نِمتُ انتَبَهتُ فإذا رأيتُ علىَّ لَيلًا نِمتُ حَتَّى انشَقَّ عَمودُ الصُّبحِ الأوَّلِ فأرَدتُ

(١) يالبيه: هو من التلبية، وهى إجابة المنادى. ينظر التاج ٤/ ١٨٤، ١٨٥ (ل ب ب).

أن أنطَلِقَ فإذا إنسانٌ يَسعَى يَدعو: يا بلالُ أجِب رسولَ اللَّهِ ﷺ فانطَلَقتُ حَتَّى آتِيَه[1]، فإذا أربَعُ / رَكائبَ عَلَيهِنَّ أحمالُهُنَّ فأتَيتُ النَّبِيَّ ﷺ فاستأذَنتُ، فقالَ ٦/٨١
لِي النَّبِيُّ ﷺ: «**أبشِرْ فقد جاءَكَ اللَّهُ بقَضائكَ**[2]». فحَمِدتُ اللَّهَ، وقالَ: «**ألَم تَمُرَّ على الرَّكائبِ** [٦/ ٣٢و] **المُناخاتِ الأربَعِ؟**». قال: فقُلتُ: بَلَى. قال: «**فإنَّ لَكَ رِقابَهُنَّ وما عَلَيهِنَّ**». وإذا عَلَيهِنَّ كِسوَةٌ وطَعامٌ أهداهُنَّ له عَظيمُ فَدَكٍ[3]: «**فاقبِضْهُنَّ إلَيكَ ثُمَّ اقضِ دَينَكَ**». قال: ففَعَلتُ فحَطَطتُ عَنهُنَّ أحمالَهُنَّ ثُمَّ عَقَلتُهُنَّ ثُمَّ عَمَدتُ إلَى تأذينِ صَلاةِ الصُّبحِ، حَتَّى إذا صَلَّى رسولُ اللَّهِ ﷺ خَرَجتُ إلَى البَقيعِ فجَعَلتُ إصبَعَيَّ فى أُذُنَيَّ، فنادَيتُ وقُلتُ: مَن كان يَطلُبُ رسولَ اللَّهِ ﷺ دَينًا فليَحضُرْ. فما زِلتُ أبيعُ وأقضِي وأُعَرِّضُ[4] وأقضِي، حَتَّى لَم يَبقَ على رسولِ اللَّهِ ﷺ دَينٌ فى الأرضِ، حَتَّى فضَلَ عِندِي أوقيَّتَينِ أو أوقيَّةٌ ونِصفٌ. ثُمَّ انطَلَقتُ إلَى المَسجِدِ وقَد ذَهَبَ عامَّةُ النَّهارِ فإذا رسولُ اللَّهِ ﷺ قاعِدٌ فى المَسجِدِ وحدَه، فسَلَّمتُ عَلَيه، فقالَ لِي: «**ما فعَلَ ما قِبَلَكَ؟**». قُلتُ[5]: قَد قَضَى اللَّهُ كُلَّ شَيءٍ كان على رسولِ اللَّهِ ﷺ فلَم يَبقَ شَيءٌ. فقالَ: «**فضَلَ**[6]

---

(١) فى س، م: «أتيته».

(٢) فى س: «بقضاء حاجتك».

(٣) فَدَك: بلدة كانت عامرة، صالح أهلها رسول الله بعد خيبر، وهى قرية من شرقى خيبر على واد يذهب سيله مشرقا إلى وادى الرمة تعرف اليوم بالحائط. المعالم الجغرافية ص٢٣٥.

(٤) فى حاشية الأصل: «قلت: أحسب معناه أعوِّض بعَرَضٍ، من قولهم: عرضت له من حقه ثوبًا. إذا أعطيته إياه عوضًا عن حقه والله أعلم». وهى فى حاشية ز. وفيها: «قال شيخنا أحسب».

(٥) فى حاشية الأصل، س، ص٥، وسنن أبى داود: «قال: قلت».

(٦) فى س، وسنن أبى داود، وصحيح ابن حبان: «أفضل».

شَىءٌ؟». قُلتُ: نَعَم دينارانِ. قال: «**انظُرْ أن تُريحَنِى مِنها**[1]»، **فلَستُ بداخِلٍ على أحَدٍ مِن أهلِى حَتَّى تُريحَنِى مِنها**[1]». فلَم يأتِنا، فباتَ فى المَسجِدِ حَتَّى أصبَحَ وظَلَّ فى المَسجِدِ اليَومَ الثّانِىَ حَتَّى كان فى آخِرِ النَّهارِ جاءَ راكِبانِ، فانطَلَقتُ بهِما فكَسَوتُهُما وأطعَمتُهُما حَتَّى إذا صَلَّى العَتَمَةَ دَعانِى فقالَ: «**ما فعَلَ الَّذِى قِبَلَكَ؟**». قُلتُ: قَد أراحَكَ اللَّهُ مِنه، فكَبَّرَ وحَمِدَ اللَّهَ شَفَقًا مِن أن يُدرِكَه المَوتُ وعِندَه ذَلِكَ، ثُمَّ اتَّبَعتُه حَتَّى جاءَ أزواجَه فسَلَّمَ على امرأةٍ امرأةٍ حَتَّى أتَى فى مَبيتِه.

فَهَذا الَّذِى سألتَنِى عَنه[2].

بابُ التَّوكيلِ فى الخُصوماتِ مَعَ الحُضورِ والغَيبَةِ

١١٥٤٦- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ محمدُ بنُ عبدِ اللَّهِ الصَّفَّارُ، حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضِى، حدثنا سُلَيمانُ بنُ حَربٍ، حدثنا حَمَّادُ بنُ زَيدٍ، عن يَحيَى بنِ سعيدٍ، عن بُشَيرِ بنِ يَسارٍ مَولَى الأنصارِ، عن سَهلِ بنِ أبى حَثْمَةَ ورافِعِ بنِ خَديجٍ، أنَّهُما حَدَّثاه أو حَدَّثا، أن عبدَ اللَّهِ بنَ سَهلٍ ومُحَيِّصَةَ بنَ مَسعودٍ أتَيا خَيبَرَ فى حاجَةٍ فتَفَرَّقا فى النَّخلِ، فقُتِلَ عبدُ اللَّهِ بنُ سَهلٍ فجاءَ أخوه عبدُ الرَّحمَنِ بنُ سَهلٍ وابنا عَمِّه مُحَيِّصَةُ

---

(١) فى س، م: «منهما».

(٢) المصنف فى الدلائل ١/٣٤٨- ٣٥٠، وفيه: يزيد بن سلام. بدلًا من: زيد بن سلام. وأخرجه أبو داود (٣٠٥٥) عن أبى توبة به. وابن حبان (٦٣٥١) من طريق معاوية بن سلام به. قال الذهبى ٥/٢٢٠٩: إسناده ثقات لكنه منكر.

وحوَيِّصَةُ إلَى رسولِ اللَّهِ ﷺ فذَكَرا أمرَ صاحِبِهما، فبَدأ عبدُ الرَّحمَنِ فتَكَلَّمَ وكانَ أقرَبَ، فقالَ رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**الكُبْرَ**[1]». قال يَحيَى: ليَلِيَ الكَلامَ الكُبْرُ[1]، فتَكَلَّما فى أمرِ صاحِبِهما. وذَكَرَ الحديثَ[2]. رَواه البخارىُّ فى «الصحيح» عن سُلَيمانَ بنِ حَربٍ، ورَواه مسلمٌ عن القَواريرِىِّ عن حَمّادٍ[3].

١١٥٤٧- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ قال: سَمِعتُ أبا بكرٍ محمدَ بنَ أحمدَ بنِ بالُويَه يقولُ: سَمِعتُ أبا بكرٍ محمدَ بنَ إسحاقَ يقولُ: حدثنا أبو كُرَيبٍ، حدثنا عبدُ اللَّهِ بنُ إدريسَ، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن جَهمِ بنِ أبى الجَهمِ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ جَعفرٍ قال: كان علىُّ بنُ أبى طالِبٍ يَكرَهُ الخُصومَةَ، فكانَ إذا كانَت له خُصومَةٌ وكَّلَ فيها عَقيلَ بنَ أبى طالِبٍ، فلَمّا كَبِرَ عَقيلٌ وكَّلَنِى[4].

١١٥٤٨- وأخبرَنا أبو عبدِ الرَّحمَنِ السُّلَمِىُّ، أخبرَنا أبو الحَسَنِ الكارِزِىُّ، حدثنا علىُّ بنُ عبدِ العَزيزِ، حدثنا أبو عُبَيدٍ[5]، حدثنا عَبّادُ بنُ

---

(١) فى ص٥: «الكبير».

(٢) سيأتى فى (١٦٥١٥) بإسناده مطولًا فى كتاب القسامة.

(٣) البخارى (٦١٤٢)، ومسلم (١٦٦٩/ ٢).

(٤) المصنف فى الصغرى (٢٠٩٠). وأخرجه ابن أبى شيبة (٢٣٥١٩)، وابن شبة فى تاريخ المدينة ٣/ ١٠٤٢ من طريق محمد بن إسحاق، وفيه زيادة.

وعند ابن شبة: جهيم بن الجهم، وعنده أيضًا: حدثنى عبد الله بن جعفر، وقال: حدثنى من سمع عبد الله بن جعفر يحدث. وعند ابن أبى شيبة: حدثنى من سمع عبد الله بن جعفر يحدث.

(٥) فى ز: «عبد الله». وينظر تهذيب الكمال ٢٣/ ٣٥٤.

العَوَّام، عن محمدِ بنِ إسحاقَ، عن رَجُلٍ مِن أهلِ المَدينَةِ يُقالُ له: جَهمٌ، عن عليٍّ، أنَّه وكَّلَ عبدَ اللَّهِ بنَ جَعفَرٍ بالخُصومَةِ، فقالَ: إنَّ لِلخُصومَةِ قُحَمًا. قال أبو عُبَيدٍ: قال أبو الزِّيادِ: القُحَمُ: المَهالِكُ[1].

بابُ فضلِ النِّيابَةِ عَمَّن لا يُهدِى

١١٥٤٩- أخبرَنا أبو الحُسَينِ عليُّ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ بِشْرانَ، أخبرَنا إسماعيلُ بنُ محمدٍ الصَّفَّارُ، حدثنا أحمدُ بنُ مَنصورٍ، حدثنا عبدُ الرَّزَّاقِ، أخبرَنا مَعمَرٌ[2] فيما أظُنُّ[2]، عن الزُّهرِيِّ، عن حَبيبٍ مَولَى عُروةَ ابنِ الزُّبَيرِ، عن عُروةَ بنِ الزُّبَيرِ، عن أبى مُراوِحٍ، عن أبى ذَرٍّ قال: جاءَ رَجُلٌ إلَى النَّبِيِّ ﷺ فسألَه فقالَ: يا رسولَ اللَّهِ أىُّ الأعمالِ أفضَلُ؟ قال: «**إيمانٌ باللَّهِ وجِهادٌ فى سَبيلِ اللَّهِ**». قال: فأىُّ العَتاقَةِ أفضَلُ؟ قال: «**أنفَسُها**». قال: أفَرأيتَ إن لَم أجِدْ؟ قال: «**فتُعينُ الصّانِعَ، وتَصنَعُ لأخرَقَ**[3]». قال: أفَرأيتَ إن لَم أستَطِعْ؟ قال: «**تَدَعُ النّاسَ مِن شَرِّكَ فإنَّها صَدَقَةٌ تَصَدَّقُ /بها على نَفسِكَ**»[4]. [٦/ ٣٢ظ] رَواه ٦/ ٨٢ مسلمٌ فى «الصحيح» عن محمدِ بنِ رافِعٍ وعَبدِ بنِ حُمَيدٍ عن عبدِ الرَّزّاقِ[5]، وأخرَجاه مِن حَديثِ هِشامِ بنِ عُروةَ عن أبيهِ[6].

---

(١) أبو عبيد فى غريب الحديث ٣/ ٤٥١.

(٢ - ٢) ليس فى: ز.

(٣) الأخرق: الجاهل بما يجب أن يعمله. النهاية ٢/ ٢٦.

(٤) عبد الرزاق (٢٠٢٩٨)، وعنه أحمد (٢١٤٤٩) بنحوه.

(٥) مسلم (٨٤/ عقب ١٣٦).

(٦) البخارى (٢٥١٨)، ومسلم (٨٤/ ١٣٦)، وسيأتى فى (١٩١١٢).

١١٥٥٠- أخبرَنا أبو الحُسَينِ ابنُ الفَضلِ القَطَّانُ ببَغدادَ، أخبرَنا أبو عمرِو ابنُ السَّمّاكِ، حدثنا محمدُ بنُ عُبَيدِ اللَّهِ ابنُ المُنادِى، حدثنا أبو بَدرٍ شُجاعُ بنُ الوَليدِ، حدثنا سُلَيمانُ بنُ مِهرانَ، عن عمرِو بنِ مُرَّةَ، عن أبى البَختَرِىِّ، عن أبى ذَرٍّ قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ ذَهَبَ الأغنياءُ بالأجرِ فقالَ: «**أَلَستُم تُصَلّونَ وتَصومونَ وتُجاهِدونَ؟**». قال: قُلتُ: بَلَى، وهُم يَفعَلونَ كما نَفعَلُ يُصَلّونَ ويَصومونَ ويُجاهِدونَ، ويَتَصَدَّقونَ ولا نَتَصَدَّقُ، قال: «**إنَّ فيكَ صَدَقَةً كَثيرَةً؛ إنَّ فى فضلِ بَيانِكَ عن الأرتَمِ**[1]**؛ تُعَبِّرُ عنه حاجَتَه، صَدَقَةٌ، وفِى فضلِ سَمعِكَ على السَّيِّىءِ السَّمعِ تُعَبِّرُ عنه حاجَتَه، صَدَقَةٌ، وفِى فضلِ بَصَرِكَ على الضَريرِ البَصَرِ تَهديه الطَّريقَ، صَدَقَةٌ، وفِى فضلِ قوَّتِكَ على الضَّعيفِ تُعينُه، صَدَقَةٌ، وفِى إماطَتِكَ الأذَى عن الطَّريقِ، صَدَقَةٌ، وفِى مُباضَعَتِكَ أهلَكَ صَدَقَةٌ**». قال: قُلتُ: يا رسولَ اللَّهِ أيأتِى أحَدُنا شَهوَتَه ويُؤجَرُ؟ قال: «**أرأيتَه**[2] **لَو جَعَلتَه فى غَيرِ حِلِّه أكانَ عَلَيكَ وِزرٌ؟**». قال: قُلت: نَعَم. قال: «**أفَتَحتَسِبونَ بالشَّرِّ ولا تَحتَسِبونَ بالخَيرِ؟!**»[3]. وروِّينا[4] هذا مِن أوجُهٍ أُخَرَ عن أبى ذَرٍّ رضي الله عنه[5].

---

(١) فى حاشية الأصل: «قلت: كذا وقع فى الرواية الأرتم بالتاء المثناة، وكأنه الذى تكسّر كلامه ولا يبينه، فإن الرتم الكسر والله أعلم». وكذا فى حاشية ز، وفيها: «قال شيخنا».

(٢) فى م: «أرأيتم».

(٣) المصنف فى الشعب (٧٦١٩). وأخرجه أحمد (٢١٣٦٣) من طريق الأعمش بنحوه. قال الذهبى ٥/ ٢٢١١: أبو البخترى عن أبى ذر مرسل.

(٤) بعده فى حاشية الأصل: «بخطه: معنى».

(٥) ينظر ما تقدم فى (٧٨٩٩، ٧٩٠٠).

بابُ إثمِ مَن خاصَمَ أو أعانَ فى خُصومَةٍ بباطِلٍ

١١٥٥١- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ أحمدَ بنِ عبدانَ، أخبرَنا أحمدُ بنُ عُبَيدٍ الصَّفَّارُ، حدثنا عباسُ بنُ الفَضلِ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ، حدثنا زُهَيرٌ، عن عُمارَةَ بنِ غَزيَّةَ، عن يَحيَى بنِ راشِدٍ، عن ابنِ عُمَرَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن حالَت شَفاعَتُه دونَ حَدٍّ مِن حُدودِ اللَّهِ فقَد ضادَّ اللَّهَ فى مُلكِه، ومَن ماتَ وعَلَيه دَينٌ فلَيسَ ثَمَّ دينارٌ ولا دِرهَمٌ ولَكِنَّها الحَسَناتُ والسَّيِّئاتُ، ومَن خاصَمَ فى باطِلٍ وهو يَعلَمُ لَم يَزَلْ فى سَخَطِ اللَّهِ عَزَّ وجَلَّ حَتَّى يَنزِعَ، ومَن قال فى مُؤمِنٍ ما لَيسَ فيه حُبِسَ فى رَدغَةِ[(١)] الخَبالِ[(٢)] حَتَّى يَخرُجَ مِمّا قال**»[(٣)].

١١٥٥٢- وأخبرَنا أبو علىٍّ الرُّوذْبارِىُّ، أخبرَنا أبو بكرِ ابنُ داسَةَ، [(٤)]حدثنا أبو داودَ، حدثنا أحمدُ بنُ يونُسَ. فذَكَرَه بنَحوِه، دونَ قَولِه: «**ومَن ماتَ وعَلَيه دَينٌ**»[(٥)].

١١٥٥٣- وأخبرَنا أبو علىٍّ، أخبرَنا أبو بكرٍ[(٤)]، حدثنا أبو داودَ، حدثنا علىُّ بنُ الحُسَينِ بنِ إبراهيمَ، حدثنا عُمَرُ بنُ يونُسَ، حدثنا عاصِمُ بنُ محمدِ ابنِ زَيدٍ العُمَرِىُّ، حَدَّثَنِى المُثَنَّى بنُ يَزيدَ، عن مَطَرٍ الوَرَّاقِ، عن نافِعٍ، عن

---

(١) فى ص٦: «رزغة». وهما بمعنى كما فى النهاية ٢/ ٢١٥.

(٢) ردغة الخبال: الردغة بفتح الدال وبالهاء، وهى الماء والطين والوحل وجمعها رَدَاغ، وردغة الخبال: الشيء المختلط من صديد أهل النار. غريب الحديث لابن الجوزى ١/ ٣٩٠.

(٣) أخرجه أحمد (٥٣٨٥) من طريق زهير به. وقال الذهبى ٥/ ٢٢١١: يحيى دمشقى محله الصدق.

(٤ - ٤) ليس فى: ص٦.

(٥) أبو داود (٣٥٩٧). وصححه الألبانى فى صحيح أبى داود (٣٠٦٦).

ابنِ عُمَرَ، عن النَّبِىِّ ﷺ بمَعناه قال: «**ومَن أعانَ على خُصومَةٍ بظُلمٍ، فقَد باءَ بغَضَبٍ مِن اللَّهِ**»(١).

١١٥٥٤- أخبرَنا أبو الحَسَنِ علىُّ بنُ عبدِ اللَّهِ بنِ إبراهيمَ الهاشِمِىُّ ببَغدادَ، حدثنا عثمانُ بنُ أحمدَ بنِ السَّمَّاكِ، حدثنا أبو قِلابَةَ عبدُ المَلِكِ بنُ محمدٍ، حَدَّثَنِى يَحيَى بنُ حَمّادٍ، حدثنا رَجاءٌ أبو يَحيَى صاحِبُ السَّقَطِ قال: سَمِعتُ يَحيَى بنَ أبى كَثيرٍ يُحَدِّثُ، عن أيُّوبَ السَّختيانِىِّ، عن أبى سلمةَ، عن أبى هريرةَ قال: قال رسولُ اللَّهِ ﷺ: «**مَن مَشَى مَعَ قَومٍ يُرِى أنَّه شاهِدٌ ولَيسَ بشاهِدٍ فهو شاهِدُ زورٍ، ومَن أعانَ على خُصومَةٍ بغَيرِ عِلمٍ كان فى سَخَطِ اللَّهِ حَتَّى يَنزِعَ، وقِتالُ المُؤمِنِ كُفرٌ، وسِبابُه فُسوقٌ**»(٢).

بابُ ما جاءَ فى الوَكيلِ يَنعَزِلُ إذا عُزِلَ وإن لَم يَعلَمْ بهِ

١١٥٥٥- أخبرَنا أبو عبدِ اللَّهِ الحافظُ، أخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا إبراهيمُ بنُ أبى طالِبٍ، حدثنا الحَسَنُ بنُ عيسَى، عن ابنِ المُبارَكِ، عن داودَ ابنِ أبى الفُراتِ، عن محمدِ بنِ زَيدٍ قال: قَضَى عُمَرُ فى أمَةٍ غَزا مَولاها وأمَرَ رَجُلًا ببَيعِها، ثُمَّ بَدا لِمَولاها فأعتَقَها وأشهَدَ على ذَلِكَ، وقَد بيعَتِ الجاريَةُ،

---

(١) أبو داود (٣٥٩٨). وأخرجه ابن ماجه (٢٣٢٠) من طريق مطر بنحوه. وضعفه الألبانى فى ضعيف أبى داود (٧٧٢).

(٢) المصنف فى الشعب (٧٦٧٦)، وفوائد العيسوى (٥٠٤- ضمن مجموع أجزاء حديثية). وأخرجه الطبرانى فى الأوسط (٨٥٥٢) من طريق رجاء بنحوه، وفيه زيادة. وقال الهيثمى فى المجمع ٤/٢٠١: وفيه رجاء السقطى، ضعفه ابن معين ووثقه ابن حبان.

فحَسَبوا فإذا عِتقُها قبلَ بَيعِها، فقَضَى عُمَرُ رضي الله عنه أن يُقضَى بعِتقِها، ويُرَدُّ ثَمَنُها ويُؤخَذُ صَداقُها لِما كان قَد وطِئَها.

١١٥٥٦- قال: وأخبرَنا أبو الوَليدِ، حدثنا الحَسَنُ بنُ سُفيانَ، عن حِبَّانَ، عن ابنِ المُبارَكِ. فذَكَرَ نَحوَه، وقالَ فيه: فقَضَى عُمَرُ بنُ عبدِ العَزيزِ / رضي الله عنه. ٦/ ٨٣

تم بحمدِ اللَّهِ ومَنِّه الجزءُ الحادى عشر

ويتلوه الجزءُ الثانى عشر

وأولُه: كتابُ الإقرار